View metadata, citation and similar papers at core.ac.uk
brought to you by CORE
provided by The International Islamic University Malaysia Repository

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
العدد الثاني والعشرون شهر(3) 2020

رؤية نقدية مقارنة بين نموذج المقررات المفتوحة الواسعة الانتشار عبر الإنترنت Moocs ونموذج التعليم المدمج في الجامعة العربية المفتوحة

Comparative cash vision among Massive Open Online Courses (MOOCs) model and the Blended Learning model in the Arab Open University

المؤلف الرئيسي:

عبدالمطلب بن شرف بن علي الموسوي

طالب دكتوراة في الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

E-mail: smrqnd@hotmail.com

المؤلفين المشتركين:

أ.د. داوود عبدالملك يحيى الحدابي

أستاذ دكتور في الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

E-mail: dawood@iium.edu.my

أ.د. تونكو

بدرية بنتي تونكو أحمد

أستاذ دكتور في الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

E-mail: tbadariah@iium.edu.my

د. محمد الطاهر عثمان مكي

أستاذ مشارك في جامعة السلطان قابوس –مسقط

E-mail: mosman@squ.edu.om

ملخص

تهدف هذه الدراسة للتعرف على أهم جوانب التشابه والاختلاف بين نمط التعليم في المقررات المفتوحة واسعة الانتشار عبر الإنترنت Moocs وبين نمط التعليم المدمج في الجامعة العربية المفتوحة، وقد وظف الباحث المنهج المقارن للوصول إلى النتائج من خلال تطبيق أداة البحث المتمثلة في "بطاقة المقارنة" على عينة الدراسة المتمثلة في أسلوب "التعليم المدمج" المطبق في الجامعة العربية المفتوحة فرع سلطنة عمان أثناء دراسة الباحث الممتدة لثلاثة فصول دراسية خلال تحضيره لدراسة الماجستير في تكنولوجيا التعليم خلال عامي ٢٠١٥-٢٠١٦؛ وعلى نموذج التعلم الذاتي في مقرر "كيف تصمم مادة تعليمية في المنصات التعليمية المفتوحة هائلة الالتحاق – الدورة الثانية " خلال الفترة الممتدة بين ١/ أكتوبر ٢٠١٦ إلى ٣١ أكتوبر ٢٠١٦م، وقد توصلت الدراسة بعد اجراء آليات المقارنة بين نمطي التعليم إلى عدة نتائج من أهمها: أن التعليم المدمج هو التطبيق الجزئي للتعلم الإلكتروني، أما Moocs فهو التطبيق الكلي له، وأن المرجعية النظرية متوفرة لكلا النمطين مع الاختلاف في حدود التطبيق، وأن نمط المقررات الواسعة يتمتع بقدر كبير من سهولة آليات التسجيل بعكس نمط التعليم المدمج، وأن نمط المقررات الواسعة يتمتع بمرونة أكبر من حيث اشتراط المؤهلات والخبرات السابقة بعكس نمط التعليم المدمج.

الكلمات المفتاحية: المقررات المفتوحة واسعة الانتشار عبر الإنترنت Moocs – التعليم المدمج – الجامعة العربية المفتوحة.

Abstract

This study aims to learn about the most important aspects of similarities and differences among Massive Open Online Courses (MOOCs) model and the Blended Learning model in the Arab Open University, The researcher employed the comparative approach to reach the results through the application of the search tool of "comparison card" on the sample of the study represented in the " Blended Learning " method applied at the Arab Open University, Sultanate of Oman branch, While studying the researcher extending three semesters during his preparation for a master's study in educational technology during the years 2015-2016; and on Massive Open Online Courses (MOOCs) represented in the course "How to design an educational subject in the huge open educational platforms enrollment - the second session" during the period between October 1, 2016 to October 31 2016, After conducting the comparison mechanisms among the two types of education, the study reached several results, the most important of which are: Integrated learning is the partial application of e-learning, and Moocs is its general application, and that the theoretical reference is available for both types, with different application limits, and that the pattern of Massive Open Online Courses (MOOCs) has a great deal of ease of registration mechanisms, unlike the pattern of Blended Learning, and that the pattern of Massive Open Online Courses (MOOCs) has more flexibility in terms of requiring qualifications and previous experience, unlike the Blended Learning pattern.

Key words: Massive Open Online Courses, Moocs - Blended Learning - Arab Open University.

المقدمة:

أدركت البشرية في الوقت الحاضر أن التعلم ليس مجرد ما ننجزه في الغرفة الصفية تحت اشراف المعلم؛ بل هو عملية أشمل وأوسع من ذلك بكثير، كما أدركت أنه ليس من الضروري كي يحدث التعلم أن يكون هنالك طبشورة وسبورة ودفتر بل أن هنالك الكثير من الوسائل والوسائط التي يمكن من خلالها أن يتعلم الفرد.

وفي طليعة تلك الوسائل والوسائط يأتي الحاسب الآلي بمعداته وقدراته العالية في تخزين ومعالجة البيانات واستخلاص النتائج ليفرض نفسه كأحد أهم المعينات في التدريس وكواحدٍ من أهم المصادر في التعلم الذاتي وكبديلٍ للكتاب المدرسي، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى فاعلية وأهمية توظيف الحاسب ووسائطه وتقنياته في التعليم (قربان،٢٠١١، ص٤٠)

وفي خضم الإقبال المتزايد على توظيف تكنولوجيا التعليم الإلكتروني في التعليم ظهر وبرز مصطلح Moocs في أوساط التعليم الجامعي والذي يهدف إلى خدمة الراغبين في مواصلة دراستهم في أي مكانٍ وزمان؛ والذي هو اختصارٌ للمصطلح الإنجليزي Massive Open Online Course والذي يعني المقررات المفتوحة واسعة الانتشار، ومن أهم مميزات هذا النوع من التعليم هو تعميم وصول المعرفة من خلال استخدام وتوظيف أشكال رقمية متنوعة من الوسائط المتعددة (أوباري ،٢٠١٤، ص١٢)

وتعتبرُ Moocs ظاهرة جديدة نسبياً تجتاح التعليم العالي وهي بحكم تعريفها ظاهرةٌ تحدثُ على الانترنت تستقطب الكثير من المتعلمين على الرغم من العقبات التي تواجهها (Kennedy، 2012، ص٢٥)

وهي تمثلُ في ذات الوقت اختراقاً حقيقياً في التعليم الإلكتروني الجامعي عن بعد، حيثُ بدأت ٣٣ جامعة حول العالم ومن بينها جامعات عريقة بتقديم مقررات مفتوحة عبر الانترنت يدرسها المهتمين دون مقابل مادي ويحصلُ فيها المتعلم على شهادة أكاديمية (الصالح،٢٠١٣، ص٦٥)

وقد اجتذبت Moocs قدراً كبيراً من الاهتمام من قبل الكثير من مؤسسات التعليم العالي ومن قِبلِ المستثمرين من القطاع الخاص على حدٍّ سواء -في جميع أنحاء العالم من أجلِ الدخول في سوق التعليم ولأن التعليم المفتوح يجلب فرصاً جديدة للابتكار والابداع (Powell & Yuan ،٢٠١٣، ص٩٤)

ويرى المتابعون بأنّ الضجة التي أحدثتها Moocs تُـنبأ بأنها ستخلقُ تغييراً وثورةً حقيقية في الميدان التربوي وجودة التعليم العالي وتكاليفه في المستقبل (Daniel ،٢٠١٢، ص٢٢)

وفي خضم هذا التطور الملحوظ في الاهتمام بتوظيف واستخدام المقررات المفتوحة هائلة الانتشار فقد تبنت بعض الدراسات التأكيد على ضرورة البدء في دمج وتوظيف الـــ Moocs في البيئات الصفية التقليدية؛ وطرحت نماذج متصورة لذلك الدمج المقترح (Israel، ٢٠١٥، ص١٥)

ومن خلال ما استعرضناه في هذه المقدمة المقتضبة عن المقررات المفتوحة واسعة الانتشار Moocs وعن مدى النجاح الذي حققته وفرضته في الواقع التربوي جاءت هذه الورقة البحثية لتتناول بشيءٍ من التفصيل المقارنة بين المقررات المفتوحة واسعة الانتشار Moocs وبين التعليم المدمج في الجامعة العربية المفتوحة والتعرف إلى أهم أوجه التشابه والاختلاف فيما بين الأسلوبين التعليميين وذلك من خلال توظيف إجراءات المنهج المقارن من خلال تجربة الباحث الشخصية في دراسته الممتدة لثلاثة فصول دراسية خلال تحضيره لدراسة الماجستير في تكنولوجيا التعليم خلال عامي ٢٠١٥-٢٠١٦ في الجامعة العربية المفتوحة فرع سلطنة عمان؛ وبين تجربته الشخصية مع نموذج التعلم الذاتي في المقررات المفتوحة واسعة الانتشار Moocs والذي عاصره وخبره أثناء اشتراكه في مقرر "كيف تصمم مادة تعليمية في المنصات التعليمية المفتوحة هائلة الالتحاق – الدورة الثانية " خلال الفترة الممتدة بين ١/ أكتوبر ٢٠١٦ إلى ٣١ أكتوبر ٢٠١٦م على يد أستاذة المقرر " رانية سمير أدهم" من خلال موقع رواق التعليمي، وستتم المقارنة بين النموذجين من خلال بطاقة مقارنة تحتوي على ٢١ محور، وقد اصطدم الباحث أثناء البحث بعقبة ندرة البحوث والدراسات العربية حول المقررات المفتوحة هائلة الانتشار فتم اللجوء إلى الدراسات الأجنبية على الرغم من العائق اللغوي إلا أنها كانت تجربة مثيرة استدعت اللجوء إلى الكثير من المهارات والخبرات للوصول بالبحث إلى صورته النهائية، ونسأل الله العلي القدير أن يلهمنا السداد و الصواب في مقصدنا ، كما لا ننسى أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم في إنجاح وإتاحة هذه الفرصة العلمية لخوض هذه التجربة الفريدة و المفيدة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يتعرض الطلبة في قسم تكنولوجيا التعليم أثناء دراستهم لعدد من التوصيفات لأساليب التعليم الإلكتروني وغالبا ما تكون هذه المصطلحات جديدة عليهم إلا أنها تتقاطع بشكل أو بآخر مع المنظومة المفاهيمية المتوفرة لديهم إلّا أن الباحث قد لمس واقعاً مخالفاً لدى طلبة القسم عند ورود مصطلح "Moocs" كأحد الموضوعات المستوجب تدريسها في أحد مقررات برنامج ماجستير تكنولوجيا التعليم كما لاحظ وجود عدم وعي بجوانب التشابه والاختلاف بينه وبين مفهوم "التعليم المدمج" المطبق في الجامعة، وهذا أثار شعورا لدى الباحث بوجود مشكلة، وهو ما دفع بالباحث إلى التفكير في القيام بدراسة مقارنة بين الأسلوبين والتعرف على أهم جوانب التشابه والاختلاف بينهما والخروج بنتائج قد تفيد الباحثين والدارسين حول هذا الخصوص، لذا فإن السؤال الرئيس للدراسة الحالية يتلخص في:

١- ما أهم جوانب التشابه والاختلاف بين المقررات المفتوحة واسعة الانتشار Moocs وبين التعليم المدمج في الجامعة العربية المفتوحة؟

أهداف الدراسة:

يتلخص هدف الدراسة في:

- التعرف على أهم جوانب التشابه والاختلاف بين المقررات المفتوحة واسعة الانتشار Moocs وبين التعليم المدمج في الجامعة العربية المفتوحة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- ستثري مكتبة البحث الأكاديمي بدراسة متخصصة تقدم رؤية نقدية مقارنة بين نمطين من أنماط التعليم الإلكتروني.
- ستثري المكتبة العمانية بنوع جديد من الدراسات في مجال تكنولوجيا التعليم.

- ستضع بين يدي صناع القرار حزمة من النتائج البحثية التي يمكن الركون إليها في صنع أي قرار مستقبلي يتعلق بالتعليم الإلكتروني.
- ستعطي هذه الدراسة دافعا للباحثين لإجراء دراسات مشابهة في المقارنة بين أنماط أخرى من التعليم الإلكتروني.

مصطلحات البحث:

١- مفهوم Moocs:

كما ورد لدى محمود (٢٠١٦) فإن Moocs هي المقررات المفتوحة واسعة الانتشار وهي عبارة عن موارد تدريس وتعليم وبحث يتم توفيرها للجميع كملك مشاع ومشترك، وقد تم إصدارها بواسطة استخدام رخصة ملكية فكرية محددة، تستهدف عددا غير محدود من المتعلمين حول العالم، وتتكون من مقاطع فيديوهات ومواد للقراءة يقدمها أساتذة ومتخصصين، وتحوي على منتديات للنقاش والتواصل بين المعلمين والمتعلمين من جهة وبين المتعلمين والمتعلمين من جهة أخرى، وتحتوي على اختبارات وأدوات تقييم، ويغلب عليها الطابع اللاتزامني؛ كما أنها تعتمد على الخطو والتعلم الذاتي.

٢- التعليم المدمج:

كما ورد لدى بن معاشو ومهاجي (٢٠١٨) فهو نمط من التعليم يتم فيه دمج بصورة مناسبة بين التعليم الإلكتروني المعتمد على الحاسوب وشبكة الإنترنت والتعليم الصفي الاعتيادي، ذلك وفق متطلبات الموقف التعليمي وخصائص واحتياجات الطلبة.

الإطار النظري للمقررات المفتوحة هائلة الانتشار Moocs:

١- تاريخ ونشأة Moocs

أشار Daniel(٢٠١٢) إلى أن مصطلح Moocs قد نشأ وتطور ضمن فترة زمنية قصيرة، فقد تمت صياغته في عام ٢٠٠٧م في كندا استجابة لمقرر باسم التواصلية والمعرفة الترابطية والذي قدمه George Siemens وDownes Stephen في جامعة مانتوبيا على يد Dave Cormir من جامعة جزيرة الأمير إدوارد و Bryan Alexander من المعهد الوطني للتكنولوجيا في التعليم الليبرالي.

وتضيف الحارثي (٢٠١٦) بأن المقررات المفتوحة الواسعة الانتشار قد انتشرت بعد ذلك التاريخ في نواحٍ مختلفة من العالم.

وكما ورد لدى بادي وبادي (٢٠١٦) فقد قامت جامعة ستانفورد في عام ٢٠١١م بتنظيم ثلاثة مقررات بهذه الصفة وبلغ عدد المشاركين في كل مقرر ١٠٠٠٠٠ متعلم ثم تطور العدد إلى ١٦٠٠٠٠ متعلم وذلك جراء الشهرة التي اكتسبها هذا النوع من المقررات، وفي عام ٢٠١٢م دخلت هذه المقررات إلى عالم الشهرة واستقطبت أقلام الصحافة والقنوات الإخبارية وقد أطلقت شبكة نيويورك تايمز على ذلك العام اسم "عام Moocs ".

٢- الفلسفة والأهداف:

أشار محمود (٢٠١٦) إلى أن Moocs تتبنى فلسفة تقوم على الاعتقاد بأن من حق الجميع الحصول على الحرية في استخدام وتحسين وتخصيص وإعادة التوزيع للمواد الدراسية دون عقباتٍ أو عوائق، وهذه الفلسفة تنطلق من مفهوم "لانفتاح " ومن الفكرة التي تقول " أن المعرفة لا بد أن تنتشر ويتم تشاركها بكل حرية من خلال شبكة النت لصالح المجتمع ككل"، ويوجد اليوم المئات من حركات Moocs المفتوحة المتضمنة لأدوات مبتكرة وخدمات يستطيع المشترك من خلالها أن يقوم بعملية المشاركة والانتاج للموارد التعليمية، وتركز هذه الحركات لتحقيق الأهداف التالية:

١- تبسيط ترخيص المواد التعليمية للمعلمين والمؤلفين.

٢- دعم وتعزيز التعليم المفتوح كحركة تعليمية ومجال تربوي.

٣- توفير الكتب التعليمية بالمجان لجميع المراحل والصفوف.

٤- فهرسة المواد التعليمية لتسهيل الحصول عليها.

٥- تعزيز دور المؤلفين والمعلمين على شبكة الانترنت.

٣- خطوات التخطيط الاستراتيجي لـ Moocs:

كما ورد لدى بادي وبادي (٢٠١٦) فقد قامت مادلين ويسل (المستشار العام بجامعة فرجينيا) المتخصصة والمتمرسة في أنظمة Moocs وقوانين الملكية الفكرية بصياغة خمسة خطوات للتخطيط الاستراتيجي لأي مؤسسة تنوي الدخول في عالم Moocs، والخطوات هي كالتالي:

أ- توضيح الأهداف: يتوجب أن تعرف المؤسسة إلى أين ستقودها هذه المبادرة وذلك من أجل ضمان تحقيق وتنفيذ الأهداف المحددة بشكلٍ فعال، وهل الأهداف تعليمية أم هي أهداف تجارية لتحسين الدخل والعلامة التجارية.

ب- التحقق من التكلفة الفعلية: وهي رصد التوقعات المالية التي سيتم صرفها على تنفيذ وتصميم موقع Moocs.

ت- تحديد الاستراتيجية المتبعة في Moocs: تحديد هل ستكون الاستضافة داخلية أم خارجية؟ وتحديد نوعية المنتج هل هو من أجل هدفٍ ربحي أم غير ربحي؟

ث- صياغة السياسة المؤسسية: وهي الاجابة على السؤال: هل ستكون هنالك حاجة لمعالجة حقوق الملكية الفكرية للمقررات التي سيشرف على انتاجها المعلمين؟ أي ألا تفترض المؤسسة أن السياسات الحالية قد تكون كافية لتغطية الحالات التي قد تطرأ مستقبلاً.

ج- تحديد الرقابة المؤسسية: يجب أن تثير المؤسسة تساؤلات حول الأفراد الذين سيشرفون على تشغيل المبادرة؟ وعلى أي مستوى ستمنح لهم السلطات؟

٤- معايير الجودة في المقررات المفتوحة واسعة الانتشار Moocs:

أشار أحمد (٢٠١٦) إلى أن معظم المؤسسات التعليمية تهدف إلى تحسين منتجاتها ومخرجاتها، وحيثُ أن التعليم الإلكتروني هو المدخل الفعلي لتطوير التعليم في المستقبل كان لزاماً إن يتم وضع معايير تضمن الجودة في المقررات المفتوحة واسعة الانتشار Moocs، وهي كالتالي:

١- الجوانب التربوية والتمهيد للمقرر: حيث يتوجب ان يتم تقديم المقرر بمقدمة تحوي قائمة أهداف المقرر وواجباته ومصادر التعلم المطلوبة فيه وطرق التقييم المتضمنة في المقرر وطريقة توزيع الدرجات.

٢- التناسق والتناغم: يتوجب ان تكن بنية المقرر متماسكة متناسقة وفي اتساق كامل لأن ذلك يساعد في فهم المادة العلمية ويجب تجنب التطويل وازدحام المقرر بالمادة العلمية والأنشطة في بعض الوحدات وبقية الوحدات تكون قصيرة مقتضبة لأن ذلك يُحدث نوع من الخلل وعدم التوازن.

٣- المحتوى: يجب ان يكون المقرر غني بالمحتوى ويعكس المفاهيم والأفكار، كما يجب أن تكون المادة العلمية معروضة في أشكال متنوعة مع توظيف وسائط ومصادر متنوعة، كما يجب أن تكون طرق التقديم تخاطب أنماط التعليم المختلفة من خلال المحتوى.

٤- التفاعل: لا بد ان يحتوي المقرر على أنشطة واستراتيجيات وفرص تعلم تتيح التفاعل بين المتعلم وبين المادة العلمية، وبين المتعلم والمتعلم، وبين المتعلم والمعلم من أجل بناء مجتمع تعليمي تفاعلي يسهم في تنمية مهارات النقد والتفكير والتطبيق.

٥- المميزات والتحديات في Moocs:

كما ورد لدى محمود (٢٠١٦) فإن المقررات المفتوحة هائلة الانتشار تتمتع بمجموعة من المزايا يمكن تلخيصها فيما يلي:

أ- تحديث مستمر للمعلومات والمواد التعليمية.

ب- الاستفادة من مواد تعليمية ومقررات تم إعدادها على يد متخصصين وخبراء من مؤسسات ذات سمعة علمية راقية.

ت- تعميم وصول المعرفة بواسطة أشكال رقمية متنوعة.

ث- تبسيط عملية ترخيص المواد للمعلمين والمؤلفين.

ج- إثراء وتنويع المصادر واعطاء فرصة أكبر لعمليات التحليل والمقارنة والحوار والنقاش.

ح- دعم للتعليم المفتوح كحركة ومجال.

خ- توفير في الوقت والجهد والمال للمتعلمين.

أما من حيثُ التحديات فقد رصد بادي وبادي (٢٠١٦) عدداً من التحديات التي تواجه المقررات المفتوحة الواسعة الانتشار بشكلٍ عام كالتالي:

أ- التوقف عن المواصلة في التعليم ضمن المقرر الواسع الانتشار وعدم استمرارية المتعلم.

ب- النقص في التقنية والتكنولوجيا في بعض الدول والمناطق.

ت- التحديات اللغوية.

ث- الصعوبة في إدارة الامتحانات والتحكم فيها عبر النت للأعداد الهائلة من المتعلمين.

ج- تحديات المتابعة والتصحيح للامتحانات بسبب الأعداد الكبيرة من المتعلمين.

ح- ضمان الجودة ومعاييرها.

وهنالك تحدٍ مهم على المستوى الخاص يواجه Moocs في الدول العربية وهو يتلخص في عدم الجهوزية في المؤسسات الأكاديمية العربية والجامعات للاشتراك في التعليم الافتراضي ومجتمع المعرفة.

٦- النماذج الأجنبية والعربية لـــ Moocs:

كما أورد بادي وبادي (٢٠١٦) فإنّ هنالك نماذج أجنبية للمقررات الواسعة الانتشار، ومن أهم الأمثلة عليها:

أ- Coursera: و هي من أشهر المنصات التي تقدم دورات تعليمية مجانية بلغات مختلفة عبر شبكة الانترنت في مجالات مختلفة ، و قد وصل عدد المشتركين فيها في عام ٢٠١٣ إلى خمسة ملايين مشترك من جميع دول العالم.

ب- Edx: مؤسسة غير ربحية تعليمية توفر المقررات المفتوحة و قد استقطبت عدد مليوني شخص خلال فترة زمنية بسيطة ، و هي على تعاون مع جامعات و مؤسسات اكاديمية حول العالم.

ت- Khan Academy: ظهرت على يد سلمان خان (هندي الجنسية) في عام ٢٠٠٦م ، و هي منصة تعليمية تقدم دروس متنوعة في مجالات مختلفة على شكل فيديوهات و مقاطع مرئية.

وهنالك نماذج كثيرة وتجارب عديدة، أما على المستوى العربي فقد بدأت التجربة العربية بمجموعة من المنصات التي اكتسبت رواجاً وتزايد عدد المشتركين فيها، ومن الأمثلة عليها:

أ- رواق: منصة تعليمية الكترونية عربية تقدم مواد تعليمية اكاديمية بالمجان وباللغة العربية في مجالات مختلفة ويقدمها خبراء ومتخصصون من مختلف الوطن العربين وبالإمكان الالتحاق بها دون شروط او قيود.

ب- إدراك: جاءت هذه المنصة بمبادرة من مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية ويمكن بواسطتها الاشتراك في مواد تعليمية متنوعة والحصول على شهادات اتقان.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

تم توظيف إجراءات المنهج المقارن للوصول إلى نتائج الدراسة.

مجتمع الدراسة والعينة:

تم تطبيق الدراسة على أسلوب "التعليم المدمج" المطبق في الجامعة العربية المفتوحة فرع سلطنة عمان أثناء دراسة الباحث الممتدة لثلاثة فصول دراسية خلال تحضيره لدراسة الماجستير في تكنولوجيا التعليم خلال عامي ٢٠١٥-٢٠١٦؛

وعلى نموذج التعلم الذاتي في مقرر "كيف تصمم مادة تعليمية في المنصات التعليمية المفتوحة هائلة الالتحاق – الدورة الثانية " خلال الفترة الممتدة بين ١/ أكتوبر ٢٠١٦ إلى ٣١ أكتوبر ٢٠١٦م على يد أستاذة المقرر " رانية سمير أدهم" من خلال موقع رواق التعليمي.

أداة الدراسة والصدق الظاهري للأداة:

تمثلت في "بطاقة مقارنة" من إعداد الباحث تضمنت ٢١ محور وقد تم عرضها على أساتذة قسم تكنولوجيا التعليم لقياس الصدق الظاهري للأداة حيث حازت محاورها على ما نسبته ٨٥% من القبول، في حين تم اجراء التعديل على بقية المحاور التي تم إعطاء الملاحظات عليها. والملحق رقم (١) يستعرض نموذج "بطاقة المقارنة".

إجابة سؤال البحث في المقارنة بين التعليم المدمج في الجامعة العربية المفتوحة فرع سلطنة عمان ونموذج التعلم الذاتي في Moocs:

قام الباحث بإجراء مقارنة نقدية بين الأسلوبين في التعليم من خلال تتبع محاور "بطاقة المقارنة"؛ وبعد تفريغ البطاقة تمت مناقشة النتائج المتمخضة كما يلي:

١- من حيثُ المفهوم:

يعتبر مفهوم Moocs مفهوم حديث حيثُ بدأ في الظهور في عام ٢٠٠٧م ثم انتشر بعد ذلك بشكلٍ واسع، وهو اختصار لجملة Massive open online courses وهي تعني المقررات الإلكترونية المفتوحة ذات الالتحاق الهائل أو المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار، وهي عبارة عن مقررات إلكترونية توفر بيئة تعلم عالمية لأي محتوى تعليمي عبر الانترنت لأي شخص يمكنه التعلم حول العالم، وغالباً ما تكون مجانية وأحياناً تكون بمقابل مادي بسيط وتتكون من فيديوهات لشرح المقررات ومواد للقراءة واختبارات يقدمها خبراء و أساتذة ، بالإضافة الى منتديات للتواصل بين الطلبة و الأساتذة من جهة ، و بين الطلبة و الطلبة من جهة أخرى ، و تكون الدراسة في هذه المقررات غير تزامنية و تعتمد على الخطو الذاتي للمتعلم (الحارثي، ٢٠١٦)

أما "التعلم المدمج" فهو لا يعد مفهوم حديث بل هو حديثٌ و قديم في آن واحد ، حيثُ يتمتع بجذور قديمة تشير إلى دمج طرق التعلم و استراتيجياته مع الوسائل المتنوعة (العريني ، ٢٠١٦) ،

و هو وصفٌ لأنشطة التعلم التي تعتمد على دمج بيئة التعلم التقليدية من خلال التفاعل وجهاً لوجه وبين البيئة المعتمدة على الشبكات الإلكترونية و التفاعلات من خلال وسائط التكنولوجيا بين المعلمين و المتعلمين و مصادر التعلم المتنوعة ، و هي في ذات الوقت خليط من أنشطة مختلفة متنوعة تتضمن التفاعل في الحجرة الصفية و التعلم الإلكتروني و التعلم الذاتي (اسماعيل و شوكت و الدغيدي ، ٢٠١٥)

و يرى الباحث كخلاصة للمقارنة بين مفهومي Moocs و التعلم المدمج ، وبالاعتماد على الخبرة العملية التي عاصرها في موقع رواق و الجامعة العربية المفتوحة و على ما تم رصده أدبياً أعلاه في الفرق بين المفهومين أنّ التعلم المدمج هو التطبيق الجزئي للتعلم الإلكتروني ، أما Moocs فهو التطبيق الكلي له ، وأنّ التعلم المدمج قد جمع بين مزايا التعلم التقليدي و مزايا التعلم الإلكتروني إلّا انه قد يجمع بين سلبياتهما أيضاً في ذات الوقت ، و الحالُ ذاته ينطبق على Moocs ففي الوقت الذي قد يحصد فيه مزايا التعلم الإلكتروني إلّا أّنه قد يتعثر بسلبياته في ذات الوقت .

٢-من حيث المرجعية النظرية:

يستند Moocs نظرياً إلى مبادئ النظرية الاتصالية لكّلٍ من سيمنسد و دوينز Downes & Simensand التي تؤكد على الاتجاهات الحديثة في التعلم من استخدام التكنولوجيا و الشبكات و تجمع العناصر ذات الصلة في نظريات التعلم و تؤكد على التعلم الرقمي ، كما تؤكد على التعلم الاجتماعي في اتاحة الفرصة أمام المتعلم للتفاعل و التواصل من خلال عملية التعليم ، و من مبادئ هذه النظرية توفير تعليمات واضحة للمتعلم تحدد له نطاق المشاركة في الموقف التعليمي ، و وضوح التفاعل بين المتعلمين و المعلمين و بين المتعلمين بعضهم مع بعض من خلال توظيف أدوات تكنولوجية مناسبة بشكل متزامن أو غير متزامن ، و توفير الفرص لإدارة المناقشات و نقد المعرفة بين المتعلمين و اتخاذ القرارات بشأن عملية التعلم(الحارثي،٢٠١٦)

أما التعلم المدمج فهو لا يعتمد على نظرية تعلم واحدة بل يستند إلى دمج و مزج عدة نظريات تعلم ، حيثُ يعتمد التعلم المدمج على النظرية السلوكية التي تعتمد على ملاحظة سلوك المتعلم ، و على النظرية المعرفية التي تعتمد على عمليات التفكير التي تقف خلف السلوك الملاحظ و ترتكز على مبدأ التعلم وجهاً لوجه ، كما يستند التعلم المدمج إلى النظرية البنائية التي تؤكد على التطبيق العملي للمعرفة و تنقل المتعلم من النمط التقليدي الى نمط التفكير التأملي و التواصل و ربط المعرفة السابقة بالمعرفة الجديدة لبناء معارف و خبرات جديدة ،

كما يستند أيضا الى مبادئ النظرية الاتصالية التي تقوم على أن التعلم يقوم على عمليات التواصل اللفظي و غير اللفظي و القدرة على تداول و انتشار المعرفة بين أكبر عدد من المتعلمين و صناعة القرار (علي ،٢٠١٥)

و تعقيباً على ما مر ذكره و بناءً على ملاحظات الباحث أثناء تجربته في موقع رواق و في الجامعة العربية المفتوحة فإنّ الباحث قد لامس بشكل واقعي و إلى حدٍّ كبير جهداً ملموساً في السعي لتنفيذ و تحقيق مبادئ و بنود النظريات المذكورة سواءً في موقع رواق أو في الجامعة العربية المفتوحة ، ففي مقرر رواق المفتوح لاحظ الباحث الكيفية التي تم بها تنفيذ مبدأ تحقيق التواصل بين المعلم و المتعلمين من خلال منتدى النقاش و من خلال الحائط المرفق بكل حصة تعليمية ، كما لاحظ كيفية توضيح التعليمات للمتعلمين و تقديم الارشادات عند كل جزئية ، كما لمس بشكلٍ واضح تطبيق مبدأ "نقد المعرفة " حيثُ كانت أستاذة المقرر تؤكد في كل حصة تعليمية على وجوب ارسال أي انتقاد او اعتراض على المادة العلمية المطروحة عبر البريد الإلكتروني أو طرحه للنقاش عبر لوح النقاش ، كما لاحظ الباحث إتاحة " صنع القرار" أمام المتعلم و ذلك من خلال مجموعة كبيرة من الأزرار و المفاتيح التي تهيء فرص متنوعة و بدائل مختلفة أمام المتعلمين في تقرير الاستمرار في مواصلة الدراسة أو الانسحاب منها أو اعادة المقرر و غيرها من الخيارات الأخرى المتاحة ، **إلّا أن الباحث** قد لمس مغالاةً غير مرغوبة في مسألة تطبيق مبدأ التواصل ؛ حيثُ تم تزويد المقرر الإلكتروني بمجموعة كبيرة من خيارات التواصل تفوق المطلب الأساسي المراد تحقيقه بل و أحياناً تفقده فحواه و هدفيته ؛ فإلى جانب المنتدى و الحائط و البريد الإلكتروني توجد أيضا أيقونة "تنويهات" المعدة للتواصل ، و توجد خاصية التراسل الفوري مع استاذة المقرر و مع المتعلمين ، و توجد أيضا أيقونة الأسئلة ، و هذا يدل على ترفٍ إلكتروني غير محبذ .

أما في الجامعة العربية المفتوحة فقد لاحظ الباحث التطبيق الفعلي لمبادئ نظريات التعلم المذكورة سابقاً ، فملاحظة و متابعة السلوك الاجرائي عند المتعلمين حاضرة و بشكل واضح من خلال المتابعة المستمرة لأداء الواجبات و التكاليف ، و متابعة الآفاق المعرفية عند المتعلمين مطبقة أيضا من خلال النقاشات الصفية وجهاً لوجه و من خلال مناقشة الواجبات التي تهدف لمعرفة المستوى الفكري عند المتعلم عند كتابته و تأديته للتكاليف ،

كما لمس الباحث التطبيق الفعلي لمبادئ النظرية البنائية و لاحظ كيفية التدرج في بناء الخبرة عند المتعلمين في الجامعة و ذلك بالاعتماد على معارفهم و مهاراتهم السابقة و يبدو ذلك جلياً في صياغات الأسئلة و التي يتم تصديرها عادةً بعبارة " بالاعتماد على خبراتك السابقة .." أو يتم تضمينها العبارة التالية " اختر موضوعاً في مجال تخصصك." و هكذا فإن معظم الخبرات المقدمة في الجامعة العربية تكون معتمدة على ضوء الخبرات السابقة عند المتعلمين، كما لاحظ الباحث وضوح مبادئ النظرية الاتصالية و ذلك من خلال التنوع في توظيف اللقاءات المباشرة و غير المباشرة ، و التنوع في طريقة التواصل اللفظية و غير اللفظية سواء في المحاضرات أو عبر موقع ادارة التعلم LMS ، إلّا أن التنوع النظري في التعلم المدمج قد ينسحب سلباً على الواقع الفعلي لبيئة التعلم و على المتعلمين أنفسهم و بالخصوص عند بروز المفاضلة بين أنواع النظريات عند صانع القرار الذي قد يُلمس في جزئية تداخل الأساليب و الأنشطة ؛ و الذي قد يؤدي بالتالي إلى التشتت لدى المتعلم .

٣-من حيثُ آلية التسجيل والاشتراك في البرنامج:

لاحظ الباحث أن آلية التسجيل في مقرر إدراك كان بغاية السلاسة والسهولة، فلم تكن هنالك عقبات إدارية أو فنية، ولم يتطلب التسجيل إلا دقائق ثم تم استلام رسالة تأكيد البريد الإلكتروني مباشرة، وبعدها تم استلام بريد تأكيد التسجيل، ثم رسالة ترحيبية من معلم المقرر، وهذا يعود للفلسفة والأهداف التي تنطلق منها Moocs بشكل عام والتي استعرضها الباحث في الإطار النظري لهذه الورقة البحثية لاحظ الشكل رقم (١) و(٢) و(٣).

شكل رقم (١)

شكل رقم (٢)

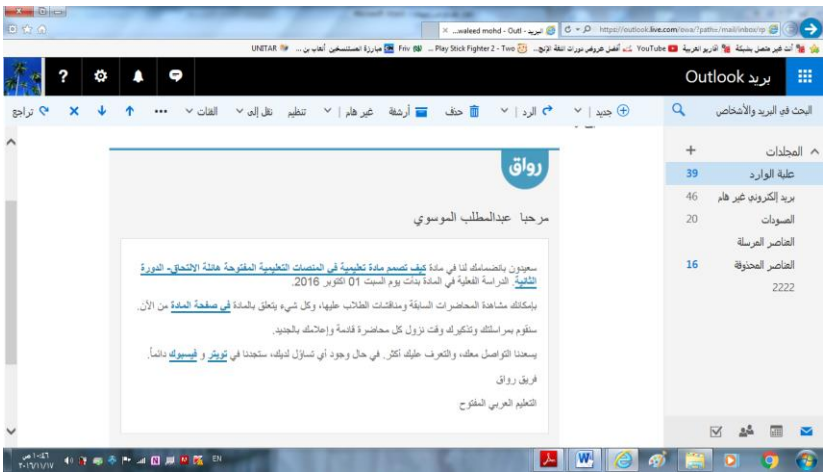

شكل رقم (٣)

وهذا مختلفٌ عن الخبرة التي عاصرها الباحث في التسجيل والاشتراك في مقررات الجامعة العربية المفتوحة،

حيثُ كان يتوجب المرور بسلسلة مطولة من الإجراءات الإدارية التي أخذت قرابة الشهر حتى تم تأكيد التسجيل ، إلى جانب المقابلات التي استوجب على الباحث المرور بها كاشتراطٍ للقبول ، فضلاً عن المشاكل الفنية التي طرأت أثناء عملية التسجيل الإلكتروني ، و بحسب وجهة نظر الباحث فإن طول فترة التسجيل يعودُ لحرص الجامعة العربية على جودة المخرجات النهائية لها من خلال التدقيق في نوعية المتعلمين الملتحقين بها وشهاداتهم و أوراقهم الرسمية ، و هذا العنصرُ مفقودٌ في مقررات Moocs نظراً لفلسفتها التي تنطلق منها كما أشرنا سابقاً التي تقوم على مبدأ الانفتاح و أن المعرفة لا بد أن تتنشر كحقٍ للجميع ، و من هنا جاء الفرق بين الآليتين.

٤- من حيثُ اشتراط المؤهلات والخبرات والمتطلبات السابقة للمتعلم:

لا يُشترط في مقررات Moocs أن يكون لدى المتعلم مؤهلات علمية معينة أو شهادات سابقة أو خبرات أكاديمية معينة للتسجيل والاشتراك فيها؛ بل التسجيل متاحٌ دون أي اشتراط في ذلك (Definition Massive Open Online Courses،2015)

أما في مقررات التعليم المدمج فإن الاشتراك والتسجيل فيها يتطلب ويشترط حصول المتعلم على شهادات علمية معينة ومحددة من قبل إدارة الجامعة العربية المفتوحة، ولا يمكن للمتعلم التسجيل إلا بإحضاره لتلك الشهادات والمؤهلات (موقع الجامعة العربية المفتوحة ،٢٠١٦)

وهذا ما خبره الباحث وبشكلٍ واضح أثناء علمية التسجيل في كلا التجربتين، ففي مقرر إدراك لم يتم ذكر أي اشتراط في هذا الخصوص وكانت الفرصة مفتوحة أمام الباحث لاختيار الدورة أو المقرر الذي يرغب فيه حتى وإن تصادم مع مؤهلاته السابقة وخبراته ومهاراته، بينما العكس صحيح في الجامعة العربية حيثُ كان شرط المؤهل السابق هو أول الشروط لإكمال عملية التسجيل في البرنامج.

٥- من حيثُ تكلفة الاشتراك والتسجيل:

لا توجد رسوم مادية للاشتراك والتسجيل في معظم مقررات Moocs، ومعظمها متوفرة بشكل مجاني للمتعلمين والمشتركين (Definition Massive Open Online Courses،2015)

بينما في مقررات الجامعة العربية يتوجب على كل متعلم أن يدفع رسوم مالية نظير التسجيل في أي مقررٍ، وهنالك قوانين وضوابط تطبق في حالات التأخر في الدفع وفي حالات حذف المقررات أو الرسوب أو الانسحاب (موقع الجامعة العربية المفتوحة،٢٠١٦)

و ذلك يعود للفلسفة الغير ربحية التي تعتمدها مقررات Moocs ، و يعودُ أيضاً لنوعية المقررات المطروحة فيه و آلية التصميم التي مرت بها تلك المقررات ، فمعظم مقررات موقع إدراك قد تم تصميمها من قِبل خبراء و متخصصين متطوعين او مدربين و معلمين غير رسميين ، لكن على الرغم من ذلك إلا أن بعض المواقع أو المنصات التعليمية تحوي بين برامجها مقررات يتوجب الاشتراك فيها بمقابل مادي ، خصوصاً تلك البرامج التي تكون معدة في جامعات و كليات راقية ، لكن الأشهر و الأعم في Moocs هو تقديم المقررات بدون مقابل ، و هذا عكس الحاصل في التعليم المدمج فإنّ البرامج و المقررات يتم تصميمها بطريقة احترافية و على يد خبراء و متخصصين رسميين ؛ و هذا – بحسب وجهة نظر الباحث – ما يبرر اشتراطات التسجيل المادية و الرسوم المالية التي يُطالب بها المتعلم عند عملية التسجيل.

٦- من حيثُ أنماط التعلم:

تبرزُ أنماط التعلم بشكلٍ واضح في Moocs في أصناف مقرراتها وأنواعها، حيث ذكرت الحارثي (٢٠١٦) ثمانية أنواع للمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار هي كالتالي:

أ- Transfer Mooc: وهي المقررات القائمة على النقل والتي توضع على موقع إلكتروني أو في أحد أنظمة ادارة التعلم ويتم الموقف التعليمي بوجود المعلم ويتم استخدام أساليب تقليدية في هذا النوع من تسجيل للمحاضرات والاختبارات القصيرة والنصوص.

ب- Made Mooc: وهي تلك القائمة على الانتاج والتي يتم فيها استخدام الفيديو التعليمي بشكل مبتكر وتتضمن مقررات رسمية وغير رسمية مع توظيف أسلوب التعلم التشاركي وبرمجيات تفاعلية متطورة مع أسلوب تقييم الأقران.

ت- Synchronous Mooc: وهي الموك التزامنية التي تلتزم بالتقويم الأكاديمي وتقوم على عمل المعلمين والمتعلمين في آن واحد على شكل فريق، ويجب ان يكون فيها مواعيد للبدء ومواعيد نهائية لتسليم الواجبات وتنفيذ المهام والأنشطة.

ث- Mooc Asynchronous: وهي اللاتزامنية الغير متقيدة بتواريخ ولا تتوجب الالتزام بمواعيد بدء ومواعيد نهائية ومن مزاياها أنها تناسب اختلاف المواعيد بين الدول ويمكن تعلمها في الوقت الذي يناسب المتعلم.

ج- Adaptive Mooc: وهي المعتمدة على خوارزميات التكيف والتقييم وجمع بيانات مرتبطة بالمتطلبات القبلية وتقديم مستوى أصعب للمتعلم والتي يسمح فيها للمتعلم بالانتقال داخل بنيان المعارف وفقاً لخبراته، ويستخدم في هذا النوع استطلاعات الرأي ونتائج التقييمات لتطوير المقرر في المستقبل.

ح- Group Mooc: وهي القائمة على المجموعات التشاركية الصغيرة من المتعلمين وهو نوع لا يسمح بوجود عدد كبير من المتعلمين ويجب تواجد مرشد لكل مجموعة يقوم بمتابعة المتعلمين.

خ- Connectivist Mooc: وهو النوع القائم على الاتصالات عبر الشبكة ولا يوجد فيه تحديد للمحتوى العلمي مسبقاً ويركز على انتاج وتصميم المعرفة.

د- Mini Mooc: المقررات القصيرة الأجل وهي المرتبطة بالجامعات وتستغرق عدة أسابيع وهي تتناسب مع المجالات النوعية الدقيقة وقد أصبحت منتشرة بشكل كبير.

أما في التعلم المدمج فقد لخصت الحجري (٢٠١٤) الانماط المطبقة فيه كما يلي:

أ- Face to face Driver: وهو نمط السائق وجها لوجه والذي يقوم فيه المعلم بتوصيل المقرر الى المتعلم ويعمل فيه بشكل مباشر من خلال التدريس المباشر في المعمل التقني او في الفصل الدراسي.

ب- Rotation: وهو النمط القائم على التناوب لدى المتعلم بين الجداول الثابتة للتعلم الذاتي والتعلم التقليدي وجها لوجه مع المعلم.

ت- Flex: وهو النمط المرن الذي تقوم فيه منصات التعلم المباشرة بتوصيل معظم المقرر للمتعلم ويقوم المعلم بالتدريس في الموقع مع تقديم الدعم من خلال جلسات المجموعات المصغرة.

ث- Online Lab: نمط المعامل المباشر حيث توظف فيه منصات المعامل المباشر لتوصيل كامل المقرر للمتعلم لكن في بيئة معملية داخل المؤسسة التعليمية وهو يقدم خبرات قليلة في المحتوى.

ج- Self-Blend: نمط الدمج الذاتي الذي يأخذ فيه المتعلمين المناهج مباشرة بدلا من المناهج المدرسية التقليدية وينتشر هذا النوع بين طلاب الدراسات العليا.

ح- Online Driver: وهو نمط السائق المباشر الذي تقوم فيه المنصات المباشرة والمعلمين بتوصيل المقرر بشكل كامل ويعمل فيه المتعلمين عن بعد وبشكل مباشر ويكون فيه التعامل وجهاً لوجه حسب الحاجة في مرات عديدة وبشكل اختياري.

و بحسب خبرة الباحث العملية في التفاعل مع كلا النوعين من الأنماط في التعلم فإنه يرى بأن أنماط التعلم في الجامعة العربية المفتوحة تتقاطع في بضعة نواحي مع الانماط المطبقة في Moocs و ذلك بحكم فلسفة الدمج التي تنتهجها الجامعة ؛ لذا فإن المزايا التي قد تتوافر في أنماط التعلم في Moocs قد تكونُ حاضرة جزئياً في انماط التعلم المطبقة في الجامعة المفتوحة إلى جانب السلبيات التي قد تطرأ أثناء العلمية التعليمية ، وعليه فقد لاحظ الباحث على سبيل المثال أن المتعلم في الجامعة المفتوحة يتمتع بقدر كبير من الأريحية و المرونة التي قد يتمتع بها المتعلم في Moocs لكنه في ذات الوقت يكون ملتزماً بجداول دراسية محددة و بمواعيد معينة ، و في الجانب الثاني قد تطرأ على المواقف التعليمية التي تقدم بشكل إلكتروني عبر أنظمة التعلم الإلكترونية المطبقة في الجامعة العربية المفتوحة بعض المشاكل الفنية التي تعيق سير العملية التعليمية ، و هذا هو عين ما قد يعانيه المتعلم عبر Moocs ، لكن بشكل عام فإن كلا النظامين عبر انماطهما التعليمية يتجاوزان الكثير الكثير من مشاكل و عوائق التعليم التقليدي.

٧- من حيثُ أساليب تقديم المحتوى:

تتنوع أشكال تقديم المحتوى التعليمي في المقررات الواسعة الانتشار وتشمل (الفيديو المرئي التعليمي – الفيديو التفاعلي – المستودعات الرقمية – الصفوف الافتراضية -.) وغيرها من الأشكال (Definition Massive Open Online Courses،2015، p12)

وفي النمط المدمج يتم الاعتماد بشكل كبير على نمط المحاضرة واللقاءات الصفية وجهاً لوجه إلى جانب استخدام وتوظيف الأشكال الإلكترونية مثل الصفوف الافتراضية ومؤتمرات الفيديو والفيديو التعليمي (عثمان،٢٠٠٥، ص٢٠)

وهذا كان ماثلاً طوال الخبرة التي عاصرها الباحث في التجربتين؛ إلا أنه يؤخذ على النمط المدمج الذي عاصره الباحث في الجامعة العربية التراجع النسبي الملحوظ في توظيف واستخدام الأشكال الرقمية والإلكترونية أثناء فترة الدراسة بالمقارنة مع الأشكال التقليدية، فالغلبة في معظم المحاضرات والمواقف التعليمية هي للأشكال التقليدية، بينما كان الشكل المسيطر وبشكلٍ واضح في نموذج Moocsهو الشكل الإلكتروني.

٨- من حيثُ شكل الأنشطة التعليمية:

معظم الأنشطة التعليمية المقدمة للمتعلم خلال المواقف التعليمية في المقررات المفتوحة واسعة الانتشار تأخذ الصبغة الإلكترونية، وهي تقوم على النشاط الفردي في معظمها وقد تأخذ الصبغة الجماعية في بعض أنواعها (Definition Massive Open Online Courses،2015)

بينما تأخذ الأنشطة التعليمية المقدمة للمتعلم في مقررات التعليم المدمج الطابع التقليدي لأنها تقوم على اللقاءات المباشرة وجهاً لوجه؛ وقد تأخذ في بعض صورها الشكل الإلكتروني خصوصاً في المقررات ذات الطابع العملي، كما انها تأخذ الشكل الفردي والجماعي والمتمازج (شحاته ،٢٠٠٦)

و بحسب الخبرة التجريبية للباحث فإن الأنشطة التعليمية كانت مفقودة في مقرر إدراك و لم يتم تكليف المتعلم بأي نوعٍ من أنواع النشاط التعليمي أثناء العروض ، و معظم العروض يطفو عليها الرتابة و الملل ،

بينما الأمرُ يختلف في التعليم المدمج فقد لاحظ الباحث حرصاً على توظيف الأنشطة التعليمية في المواقف الصفية مثل حلقات النقاش والاستمطار الفكري والأعمال التحريرية المباشرة وتمثيل المواقف التعليمية والتبادل الجماعي للخبرات والتدريبات العملية وغيرها من الأنشطة التي تسهم في زرع الدافعية لدى المتعلمين و تكسر جمود المحاضرات، إلا أنه يؤخذ على النمط المدمج غياب الأنشطة الإلكترونية أثناء المواقف الصفية

٩- من حيثُ محورية دور المتعلم:

يمنح نموذج التعلم الذاتي في مقررات Moocs الدور الكامل للمتعلم في اتخاذ القرارات المتعلقة بنواحٍ مختلفة أثناء سير العملية التعليمية مثل تقرير نوعية المقرر الذي يود دراسته و تحديد الأستاذ الذي يتلاءم مع شرحه ، بل و حتى في تحديد موقع ادارة التعلم الذي سيدرس من خلاله و تحديد الجامعة أو المؤسسة العلمية التي ينوي حيازة شهادتها ، كما أن دور المتعلم يبرز في أثناء العملية التعليمية من خلال منح الفرصة الكاملة له في طبع المادة التعليمية و إعادة نشرها و أحياناً التعديل عليها ، و منح الفرصة الكاملة له في إعادة المحتوى متى ما يشاء ، كما أن له الحق في الانسحاب من المقرر دون قيود أو المواصلة ، و هذا يُؤكد محورية دور المتعلم في العملية التعليمية في المقررات الهائلة الانتشار (Definition Massive Open Online Courses،2015)

وقد لمس الباحث جزءاً من ذلك في مقرر إدراك خصوصاً في نواحي تحديد نوعية المقرر والأستاذ وإعادة المحتوى او الانسحاب، لكن الباحث لم يلحظ أي تخويل للمتعلم للتعديل على المحتوى أو الاضافة عليه، أما في التعليم المدمج فإن دور المتعلم يتقلص في الجوانب المذكورة سابقاً، لكنه يبرز في جوانب أخرى؛ فالكثير من الأنشطة الصفية في الجامعة العربية يكون محورها المتعلم، كما أن هنالك مساحة كبيرة من الديمقراطية التي توفر للمتعلمين داخل أروقة الجامعة في اتخاذ بعض القرارات المتعلقة بشؤون سير دراستهم وتعليمهم.

١٠- من حيثُ تلقي التغذية الراجعة بأنواعها:

في نمط التعلم الذاتي في Moocs يتوفر للمتعلم تلقي التغذية الراجعة لكن يغلب عليها النمط المؤجل والنمط الكتابي، كما تتوفر في المقررات المفتوحة الهائلة الانتشار نمط التغذية الراجعة بين الأقران (Definition Massive Open Online Courses،2015)

و لم يلمس الباحث في مقرر إدراك ذلك الحرص على تزويد المتعلم بالتغذية الراجعة حول الأداء بسبب افتقار المقرر – كما أسلفنا – للأنشطة اليومية ، لكن المقرر كان يزخر بالنواحي التوجيهية و الارشادية في بعض أجزائه ، بالإضافة إلى أن أستاذة المقرر كانت ترسل ايضاحات و ارشادات – عبر أدوات التواصل – و تجيب على بعض الاستفسارات من قِبَلِ المتعلمين ، أما في التعليم المدمج فكانت الغلبة للنمط الفوري و النمط اللفظي على التغذية الراجعة التي يتلقاها المتعلم خصوصاً في المواقف التعليمية الصفية ، و في مناقشة الواجبات و التكاليف الفصلية ، و ذلك كان ملموساً طوال فترة تواجد الباحث في برنامج الجامعة العربية المفتوحة، كما أن النمط المؤجل و النمط الكتابي كان حاضراً خصوصاً في التعليقات التي يدونها أساتذة المقررات على الواجبات و التكاليف ، أما فيما يتعلق بالتغذية الراجعة بين الأقران فهي موظفة بشكل مقبول في التعليم المدمج خصوصاً أثناء المواقف الصفية و التي يطلب فيها معلم المقرر تبادل الآراء و المقترحات حول الاداء بين المتعلمين أو بين المجموعات .، لكن في مقرر إدراك فلم يلمس الباحث وجوداً حقيقياً لهذا العنصر في ظل غياب الأنشطة اليومية أو التدريبات التي أشرنا إليها مسبقاً.

١١- من حيثُ آلية تسليم الواجبات والتكاليف والأعمال:

يتم تسليم الواجبات والتكاليف المطلوبة من المتعلم في مقررات Moocs بشكلٍ إلكتروني عبر نظام إدارة التعلم لكل مقرر (Definition Massive Open Online Courses،2015، p89)

بينما في التعليم المدمج بالجامعة العربية المفتوحة فإنّ آلية تسليم الأعمال والواجبات في معظمها تتم بشكلٍ إلكتروني خصوصاً الواجبات والتكاليف الرئيسية، لكن في بعض الحالات قد يتم تسليم بعض الأعمال والواجبات الفرعية بطريقة يدوية وبشكلٍ مباشر إلى أستاذ المقرر، وهذا ما لمسه الباحث وعاصره في خبرته مع الجامعة العربية المفتوحة، أما فيما يتعلق بمقرر إدراك فلم يتم خلال الفترة التجريبية تكليف المتعلمين بأية واجبات أو تكاليف ولم يتسنى للباحث التفاعل مع هذه الخبرة.

١٢- من حيث نظام التقويم:

لاحظ الباحث أن نظام التقويم المتبع في التعلم الذاتي بمقرر رواق الواسع الانتشار يعتمد على آلية واحدة فقط ألا وهي آلية الاختبار النهائي في نهاية المقرر،

ويتم اتاحة الاختبار من قبل مدرس المقرر بطرقة إلكترونية بعد انتهاء المدة المحددة للمقرر ويكون بصيغة أسئلة الاختيار من متعدد فقط ولا يشمل أي صيغة أخرى، ولا يتضمن المقرر بشكل عام أي آلية أخرى للتقييم (موقع رواق ،٢٠١٦)

و في المقابل فإن تقويم الاداء في التعليم المدمج بالجامعة العربية هو تقويم مستمر و نهائي ، حيث يتم تقويم المتعلمين بواسطة عدة آليات ، فالتقويم المستمر يشمل الواجبات و التكاليف و الأبحاث و الامتحانات القصيرة التي تأخ نسبة ٥٠% من الدرجة النهائية ، و يمثل امتحان الفصل النهائي الـ٥٠% المتبقية ، و على المتعلم النجاح في الواجبات و الامتحانات لكي يعتبر ناجحاً في المقرر ، و يشرف على تهيئة الواجبات و اعداد الامتحانات رئيس المقرر المتخصص في الفرع الرئيسي للجامعة ثم يقوم بالارسال إلى بقية الفروع مع لائحة التوجيهات و خطة التصحيح ، ثم بعد الانتهاء من الامتحان و تصحيحه يتم ارسال نماذج من الامتحانات و الواجبات و التكاليف إلى رئيس المقرر و إلى الممتحن الخارجي للتأكد من عدالة و جودة التصحيح (عثمان ،٢٠٠٥)

و لا شك بأن هنالك فرقٌ بين الآليتين في التقويم و هذا يعود إلى الاختلاف في المنهج و الأساس النظري الذي تنطلق منه كلتا الاستراتيجيتين ؛ إلا أنّ ذلك لا يمنع الباحث من التحفظ على الأسلوب المتبع في تقويم المتعلمين في المقرر واسع الانتشار في رواق خصوصاً أن عنصر الرقابة و الإشراف على المتعلم مفقود أثناء أداء الاختبار مما قد يورث الشك في النتيجة المتمخضة عنه لدى المؤسسات الاكاديمية و المجتمع المحيط ، و يتوجب عدم المبالغة في التهوين من شأن الاختبار في نفسية المتعلم و إفراغه من هالته الرسمية الحازمة ، بينما في المقابل يرى الباحث أن النظام التقويمي المتبع في التعلم المدمج في الجامعة العربية – على الرغم من كثافته - أكثر دقة و منهجية و يتماشى مع المواصفات العامة لنظم الاختبارات و أسس التقويم و بالتالي فهو كان أكثر مدعاة للوثوق فيه من قبل المؤسسات العلمية و المجتمع بشكل عام .

١٣- من حيثُ تلقي التوجيه الأكاديمي:

يتوفر التوجيه الأكاديمي والتواصل مع أستاذ المقرر للمشترك في مقررات Moocs من خلال البريد الإلكتروني أو من خلال أيقونة "النقاشات" أو من خلال أيقونة "تنويهات" أو من خلال أيقونة "الحائط"،

ويمكن للمتعلم أن يطرح أسئلته واستفساراته ويتلقى التوجيهات والتوضيحات من أستاذ المقرر عبر تلك الأيقونات (موقع رواق ،٢٠١٦)

وقريباً من ذلك فإن المتعلم في التعليم المدمج يمكنه التواصل مع أستاذ المقرر وطرح الأسئلة والاستفسارات وتلقي الدعم والتوجيه الأكاديمي؛ ومن الممكن أن يتم ذلك بشكلٍ إلكتروني عبر نظام ادارة التعلم Lms من خلال منتديات المقررات أو من خلال البريد الإلكتروني أو من خلال الهاتف، كما يمكنه أن يراجع مشرف المقرر في الساعات المخصصة للإشراف الأكاديمي مباشرة وجهاً لوجه (عثمان،٢٠٠٥)

وقد لوحظ التطبيق الفعلي لهذه النقطة في التجربتين، وقد لاحظ الباحث أثناء تواجده في مقرر إدراك أن أسئلة واستفسارات المتعلمين على أستاذة المقرر كانت تلقى الرد والتفاعل من أستاذة المقرر، وهذا ما لاحظه أيضا في تجربة التعليم المدمج حيثُ أن أساتذة المقرر يكونون مستعدين لتلقي أية استفسارات ويقدمون الدعم الأكاديمي والارشادات للمتعلمين خلال الساعات المكتبية وأيضا خلال غيرها من الأوقات.

١٤- من حيثُ تلقي الدعم الفني:

يتم إبلاغ المتعلم في مقررات Moocs أنّه بإمكانه في حالة تعرضه لأي نوعٍ من المشاكل الفنية أو العقبات الإلكترونية أن يتواصل بشكل إلكتروني مع فريق الدعم الفني عبر البريد الإلكتروني أو عبر رابط تشعبي (Definition Massive Open Online Courses،2015)

وفي التعليم المدمج في الجامعة العربية يتم توفير قسم متخصص داخل مبنى الجامعة لتقديم الدعم الفني لأي متعلم لمعالجة أية مشكلة فنية قد يتعرض لها، ويمكنه التواصل معهم بشكلٍ إلكتروني عبر البريد الإلكتروني أو من خلال الهاتف أو بالذهاب إلى موقعهم مباشرة في مبنى الجامعة (موقع الجامعة العربية المفتوحة، ٢٠١٦)

وقد لاحظ الباحث قسم متخصص للمساعدة موجود على منصة رواق للإجابة عن استفسارات المتعلمين وتقديم الدعم الفني لهم وتحتوي على قائمة بالأسئلة الشائعة بالإضافة الى رابط لطرح الأسئلة الفنية والاستفسارات، وكذلك الحال في الجامعة العربية المفتوحة يوجد قسم داخل مبنى الجامعة لتقديم الاستشارات الفنية ويوجد على موقع الجامعة أرقام التواصل والبريد الإلكتروني، لاحظ شكل رقم (٤) و(٥).

شكل رقم (٤)

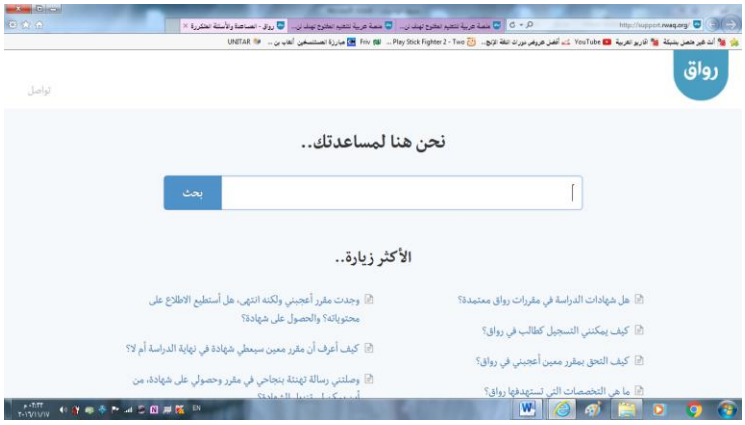

شكل رقم (٥)

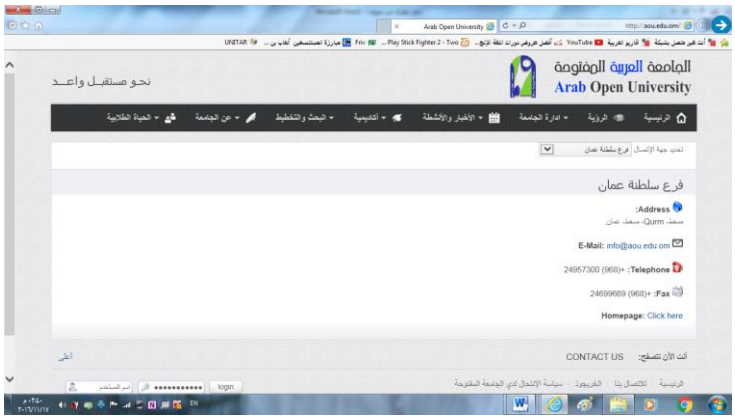

١٥- من حيثُ تلقي التوجيه الإداري والمراجعة:

بسبب انعدام الصورة الرسمية في مقررات Moocs فإنّ النواحي الإدارية تكاد تكون شبه معدومة فيها، وبالتالي فلا توجد صورة واضحة للآلية التي يمكن فيها للمتعلم مراجعة أموره الإدارية وتلقي التوجيهات، وتكون المراجعة الإدارية في مقررات Moocs – إن وجدت – في صورةٍ بسيطةٍ زهيدة، حيثُ إن مراسلات المتعلمين ومراجعاتهم الإدارية تكون مع أستاذ ومشرف المقرر كما أسلفنا، كما يمكن للمتعلم طرح استفساراته الإدارية من خلال أيقونة المساعدة (موقع رواق،٢٠١٦)

أما في مقررات التعليم المدمج فالوضع مختلفٌ، حيث يتم توفير قسم متكامل وموقع خاص لفريق العمل الإداري والذي يتكون من مدير الفرع ونائبه وبقية الوظائف الإدارية، إلى جانب قسم متخصص لإدارة شؤون الطلاب ويمكن للمتعلم مراجعة هذا القسم وتقديم الاستفسارات وتخليص معاملات التسجيل ودفع الرسوم وطرح الشكاوى (الكتاب السنوي ،٢٠١٥، ص٤٠)

١٦- من حيثُ الإتاحة والوصول للمواد التعليمية:

يمكن الوصول إلى مواد ومقررات Moocs من أي مكان دون قيود لأي شخص؛ ومحتوى الدورات في متناول اليد طالما كان الاتصال بشبكة الانترنت متوفر (Definition Massive Open Online Courses ،2015، p55)

بينما يختلف الأمر بالنسبة لمقررات التعليم المدمج في الجامعة العربية المفتوحة، حيثُ أنها متاحة فقط لطلبة الجامعة العربية المفتوحة المسجلين في برامجها ومقرراتها ضمن الفرع الواحد (الحمود ،٢٠٠٧، ص٦١)

وهذا الأمر ملموس جداً في مقررات موقع رواق، حيثُ كان من السهولة بمكان الوصول إلى مقرر "كيف تصمم مادة تعليمية في المنصات التعليمية المفتوحة هائلة الالتحاق – الدورة الثانية " والحصول على مواده التعليمية، كما كان بالإمكان الوصول إلى عشرات المقررات الدراسية بكامل موادها التعليمية، أما فيما يتعلق بالمواد التعليمية في موقع الجامعة العربية فالمواد التعليمية موفرة فقط عبر نظام إدارة التعلم Lms أو ما يقدمه أستاذ المقرر للمتعلمين في المحاضرات الصفية، لاحظ شكل رقم (٦) و(٧).

شكل رقم (٦)

شكل رقم (٧)

١٧- من حيثُ التوقيت الزمني والحضور والغياب:

في مقررات Moocs يتم تحديد مواعيد زمنية معينة تحدد للمتعلمين وقت التسجيل ووقت بدء الدورة ووقت الاختبار ووقت انتهاء الدورة إلا أنها في العادة تكون قابلة للتجديد والاعادة وتتمتع بالمرونة، كما أن شرط الحضور غير مفعل بالوجه الإلزامي الكامل بل يتطلب من المتعلم تسجيل الدخول للمحاضرة – المسجلة مسبقاً -في الوقت الذي يناسبه (Definition Massive Open Online Courses،2015، p66)

أما في الجامعة العربية فالوضع مختلف حيثُ أن مواعيد بدء المقررات وامتحاناتها وانتهائها هي مواعيد إلزامية للمتعلم ويتوجب على المتعلم التقيد بتلك المواعيد كشرط من شروط النجاح واستيفاء متطلبات المقرر، كما أنه يتوجب عليه الحضور الإلزامي في وقت المحاضرات وتسجيل الحضور (الحمود، ٢٠٠٧، ص٤٧)

وقد لاحظ الباحث أثناء اشتراكه في مقرر رواق أنه كان يتوجب عليه أن يضغط على أيقونة تأكيد إكمال مشاهدة المحتوى الإلكتروني لكي يثبت لأستاذ المقرر أنه قد حضر الموقف التعليمي وشاهد محتواه المرئي وبدون اثبات الحضور لن يكون من الميسر الحصول على شهادة الإكمال من إدارة الموقع، لاحظ شكل رقم (٨).

شكل رقم (٨)

١٨- من حيثُ الاعتماد للشهادات:

يتم في مقررات Moocs ارسال شهادة اكمال المقرر إلكترونياً بعد حل الاختبار، وكما هو مُعلن في موقع رواق فإن هذه الشهادة تعتبر شهادة غير رسمية وانما هي بمثابة شهادة اثبات اكمال المقرر، وكما هو معلن أيضاً في الموقع نفسه فإن الموقع لا يمتلك الاعتراف الأكاديمي لكي يمنح شهادات رسمية وإن القائمين على الموقع يسعون للوصول إلى مرحلة الاعتراف الأكاديمي (موقع رواق، ٢٠١٦)

بينما في التعليم المدمج في الجامعة العربية فإنه في نهاية البرنامج يتم منح المتعلم – في حالة نجاحه وإكماله لمقررات البرنامج الدراسي -شهادة معترف بها محلياً من وزارة التعليم العالي وشهادة أخرى من الجامعة المفتوحة في بريطانيا (موقع الجامعة العربية، ٢٠١٦)

وقد حاز الباحث على شهادة إكمال المقرر (راجع الملحق رقم ٢) وقد لاحظ انها معنونة بالعبارة التالية (شهادة إكمال) مما يوحي للقارئ بأن هذه الشهادة هي مجرد ورقة تثبت اجتيازك لهذا المقرر ولا تعني شيئاً آخر وهذا قد يؤثر كما أسلفنا على مستوى الدافعية والإنجاز والموثوقية في مثل هذه المقررات وفي مثل هذه المواقع لدى المتعلمين، لاحظ شكل رقم (٩) و(١٠).

شكل رقم (٩)

شكل رقم (١٠)

١٩- من حيثُ الدرجة العلمية لأساتذة المقرر:

لاحظ الباحث من خلال تصفحه للمقررات المعروضة في موقع رواق أن معظم الأساتذة والمشرفين على المقررات المطروحة من خلال الموقع لا يتمتعون بدرجات علمية متقدمة؛ بل ان معظمهم يحملون ألقاب متنوعة مثل (المهندس – الأستاذ – المدرب – مدير – مستشار-خبير – معلم.) وغيرها من الألقاب التي تنم عن مستوىً أكاديميٍّ منخفض، ونادراً ما تجد لقب (دكتور – بروفيسور) بين الأسماء المطروحة (موقع رواق ،٢٠١٦)

بينما العكس هو الماثل في نموذج التعلم المدمج في الجامعة العربية، حيثُ أن القائمين على المقررات وتقديمها في معظمهم يحمل درجات علمية متقدمة مثل الدكتوراه والماجستير، وهذا في حد ذاته مصدرٌ للدافعية لدى المتعلم ومبعث اطمئنان لديه (موقع الجامعة العربية المفتوحة ،٢٠١٦)، لاحظ شكل رقم (١١) و(١٢).

شكل رقم (١١)

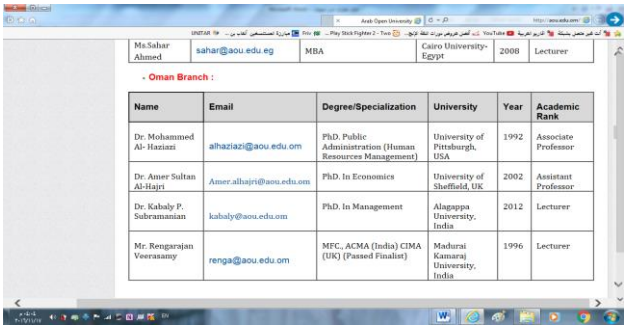

Ms.Sahar Ahmed	sahar@aou.edu.eg	MBA	Cairo University-Egypt	2008	Lecturer

• Oman Branch :

Name	Email	Degree/Specialization	University	Year	Academic Rank
Dr. Mohammed Al- Haziazi	alhaziazi@aou.edu.om	PhD. Public Administration (Human Resources Management)	University of Pittsburgh, USA	1992	Associate Professor
Dr. Amer Sultan Al-Hajri	Amer.alhajri@aou.edu.om	PhD. In Economics	University of Sheffield, UK	2002	Assistant Professor
Dr. Kabaly P. Subramanian	kabaly@aou.edu.om	PhD. In Management	Alagappa University, India	2012	Lecturer
Mr. Rengarajan Veerasamy	renga@aou.edu.om	MFC., ACMA (India) CIMA (UK) (Passed Finalist)	Madurai Kamaraj University, India	1996	Lecturer

شكل رقم (١٢)

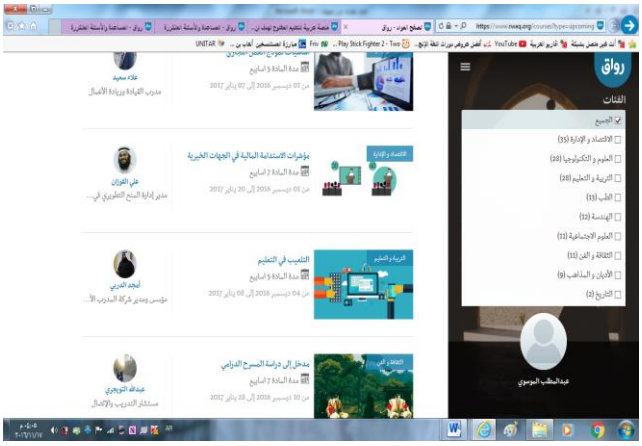

٢٠- من حيثُ المسؤولية الأخلاقية والتعامل مع المواد التعليمية:

تعتمد المقررات الجماعية الواسعة الانتشار على مبادئ الدخول المفتوح؛ حيثُ تمنح تلك المبادئ الدخول الغير المشروط للمصادر المتنوعة (الأبحاث – الدراسات – الكتب.) و غيرها من الموارد بشرط أن يتصف الاستخدام لها بالطابع العلمي الأكاديمي ، و هذا يندرج تحت باب المشاع الابداعي (Creative Commons) الذي يعطي الحق للمستخدمين في المشاركة و إعادة التوزيع و التشكيل في المواد و التعديل عليها في حدود الاستخدام العلمي البحت ، و هذا هو السائد لدى المؤسسات الأكاديمية التي ترعى و تشرف على المقررات الجماعية الواسعة الانتشار ، لكن بعض المؤسسات التعليمية انتهجت منحى آخر و وضعت ضوابط و شروط تتعلق بالنشر و تقيد حرية الدخول كما تحدد طريقة الاستخدام للمواد التعليمية و لا تمنح الحق في التعديل أو النسخ للمتعلمين أو المستخدمين و هذه الشروط تكون لصالح مزودي الخدمة على حساب المتعلمين (شقور ، د.ت، ص١٢)

أما في التعليم المدمج المطبق في الجامعة العربية المفتوحة فهو يتيح للمتعلم الدخول والتسجيل في المقرر والاطلاع على مواده المقروءة والمسموعة والمسجلة لكن ذلك يتم ضمن ضوابط وشروط واجراءات رسمية، وفي الوقت الذي يسمح فيه للمتعلم بالحصول على نسخ من تلك المواد التعليمية واستخدامها واستعمالها إلا أنه لا يسمح له بالإضافة والتعديل فيها كما هو الحاصل في مقررات الانتشار الواسع (دليل الطالب ،٢٠١٤)

و يرى الباحث أنّ النظام المتبع في Moocs يمنح المتعلم أريحية أكبر في الاشتراك و التسجيل في المقررات التعليمية و التعامل مع المادة العلمية و يحقق مبدأ ديمقراطية التعليم بشكل أوضح من النمط المتبع في التعليم المدمج ، لكن في ذات الوقت فإنّ لذلك النهج سلبياته أيضاً فليسَ من المنطقي أيضاً أن يتم منح الحرية المطلقة دون قيود او حدود للمتعلم للحذف و التعديل بحسب ما يطيب له ، و هذا ما تم تداركه – فيما يبدو – لدى المؤسسات الأكاديمية المنتهجة لنهج Moocs و التي طبقت شروط و ضوابط على المتعلمين المشتركين لديها كما عرفنا سابقاً .

٢١- من حيثُ أعداد المشاركين:

فيما يتعلق بأعداد المتعلمين في كورسات Moocs فهي أعداد هائلة وقد لا يكون من السهل حصرهم وعدهم، وهذا جزء من الفلسفة التي تقوم عليها Moocs (Definition Massive Open Online Courses ،2015)

بينما في التعليم المدمج فإن الإعداد التي تستقبلها برامج ومقررات الجامعة العربية المفتوحة فهي محددة مسبقاً ولها حد معين ولها طاقة استيعابية معينة لا يمكن تجاوزها (عثمان،٢٠٠٥)

نتائج الدراسة:

توصل الباحث من خلال المقارنة التي أجريت بين نمطي التعليم إلى النتائج التالية:

١- التعلم المدمج هو التطبيق الجزئي للتعلم الإلكتروني، أما Moocs فهو التطبيق الكلي له.
٢- تتوفر مرجعية نظرية لكلا النمطين مع الاختلاف في حدود التطبيق.
٣- يتمتع نمط المقررات الواسعة بقدر كبير من سهولة آليات التسجيل بعكس نمط التعليم المدمج.
٤- يتمتع نمط المقررات الواسعة بمرونة أكبر من حيث اشتراط المؤهلات والخبرات السابقة بعكس نمط التعليم المدمج.
٥- تنعدم رسوم التسجيل في نمط المقررات الواسعة بعكس نمط التعليم المدمج.
٦- كلا النمطين يشمل أنواع مختلفة من أساليب التعليم.
٧- تتنوع أساليب تقديم المحتوى في المقررات الواسعة الانتشار بعكس التعليم المدمج.
٨- تأخذ الأنشطة التعليمية الصبغة الإلكترونية في المقررات الواسعة الانتشار بعكس التعليم المدمج الذي ينحو نحو النمط التقليدي.
٩- يتساوى بين النمطين تنفيذ مبدأ محورية المتعلم في العملية التعليمية.
١٠- تتباين أساليب تقديم التغذية الراجعة وتسليم الواجبات والتقويم وتلقي التوجيه الأكاديمي بين النمطين.

١١- تتباين بين النمطين أساليب تقديم الدعم الفني والتوجيه الإداري.

١٢- هنالك قدر أكبر من الإتاحة وسهولة الوصول للمقررات في النمط الواسع الانتشار.

١٣- هنالك تبسيط وتسهيل في نواحي الالتزام والحضور والغياب في النمط الواسع الانتشار.

١٤- يتمتع النمط المدمج بقدر عال من الاعتمادية للشهادات الأكاديمية بعكس نمط Moocs.

١٥- ينخفض المستوى الأكاديمي لمسؤولي تقديم المحاضرات في نمط Moocsبعكس نمط التعليم المدمج.

١٦- النظام المتبع في Moocs يمنح المتعلم أريحية أكبر في الاشتراك والتسجيل في المقررات التعليمية والتعامل مع المادة العلمية ويحقق مبدأ ديمقراطية التعليم بشكل أوضح من النمط المتبع في التعليم المدمج.

١٧- هنالك فرق شاسع في الأعداد التي يستقبلها كلا النمطين.

المراجع العربية:

إسماعيل، سارة يوسف وشوكت، محمد محمد والدغيدي، هبة فتحية. (٢٠١٥). فاعلية برنامج باستخدام التعلم المدمج في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدي التلاميذ المعاقين بصرياً. مجلة القراءة والمعرفة -مصر، ع١٥٩، ١٩١ -٢٢٣. مسترجع بتاريخ ٢٠١٦/١٠/٢٠ من
http://search.mandumah.com/Record/720934

أوباري، الحسين. (٢٠١٤) ماذا تعرف عن الموارد التعليمية المفتوحة OER. استرجعت بتاريخ ٢٠١٦/١١/٣ من

http://www.new-educ.com/open-educational-resources

بادي، سامية وبادي، سوهام. (٢٠١٦). المقررات الإلكترونية المفتوحة moocs وإثراء المحتوى الرقمي العربي: خطوة نحو تجسير الفجوة الرقمية. مسترجع بتاريخ ٢٠١٦/١٠/٢٢ من

http://www.alarabiahconference.org/modules/speaker/index.php?conference_speaker_id=2240

بن معاشو ومهاجي. (٢٠١٨). استخدام التعليم المدمج في تكوين المكونين دراسة وصفية استكشافية فرقية بمعهد التكوين والتعليم المهنيين سيدي بلعباس.

الحارثي، ايمان عوضه. (٢٠١٦). متطلبات تفعيل المقررات المفتوحة واسعة الانتشار (MOOC's) عبر الانترنت ودرجة أهميتها وتوافرها والاتجاهات نحوها في الجامعات السعودية. مجلة كلية التربية (جامعة بنها) -مصر، مج٢٧، ع١٠٦، ٩٩ -١٤٢. مسترجع بتاريخ ٢٠١٦/١١/١ من http://search.mandumah.com/Record/752099

الحجري، حنان السيد. (٢٠١٤). أثر استخدام التعلم المدمج على تنمية مفاهيم إدارة المشروعات الصغيرة والدافعية للإنجاز لدى طلاب كلية التربية شعبة التعليم التجاري. دراسات تربوية واجتماعية -مصر، مج٢٠، ع٢، ٢٣ -٦٠. مسترجع بتاريخ ٢٠١٦/١٠/١٤ من http://search.mandumah.com/Record/740853

الحمود، موضي عبد العزيز. (٢٠٠٧). أنماط التعليم الحديثة والتعلم مدى الحياة: تجربة الجامعة العربية المفتوحة. المنتدى العربي الرابع للتربية والتعليم -التعليم واحتياجات سوق العمل -الاردن، عمان: المنتدى العربي للتربية والتعليم، ٥٧ -٦٤. مسترجع بتاريخ ٢٠١٦/١٠/٢٢ من http://search.mandumah.com/Record/34499

شحاتة، صفاء أحمد. (٢٠٠٦). دراسة تقويمية لنظام التعليم في الجامعة العربية المفتوحة. دراسات في التعليم الجامعي -مصر، ع ١٣، ٢٣٤ -٣٠٥. مسترجع بتاريخ ٢٠١٦/١٠/٢٢ من http://search.mandumah.com/Record/24330

شقور، علي زهدي. (د.ت.). فلسفة المقررات الجماعية العامة المباشرة (MOOCs) وجدوى توظيفها في مؤسسات التعليم العالي في ضوء جودة التعليم وحرية الاستخدام. مسترجع بتاريخ ٢٠١٦/١٠/٢٢ من

https://www.researchgate.net/profile/...MOOCS/.../0c960527ff9fd2f03a000000

الصالح، بدر عبد الله. (٢٠١٣). قضايا حاسمة في نموذج التعلم الإلكتروني عن بعد. استرجعت بتاريخ ٢٠١٦/١٠/٢٠ من http://dr-alsaleh.com/wp-content/uploads/papers/1031.pdf

عثمان، عبد المنعم محمد. (٢٠٠٥). تجربة الجامعة العربية المفتوحة في التعليم المفتوح. مؤتمر المعلوماتية والقدرة التنافسية للتعليم المفتوح -مصر، العريش: مركز التعليم المفتوح -جامعة عين شمس، ٢٩٤ -٣٤٠. مسترجع بتاريخ ٢٠١٦/١٠/٢٢ من http://search.mandumah.com/Record/30697

العريني، سهام عبد الرحمن. (٢٠١٦). واقع استخدام معلمات الرياضيات في المرحلة المتوسطة لمهارات التعلم المدمج. عالم التربية -مصر، س١٧، ع٥٣، ١ -١٠١. مسترجع بتاريخ ٢٠١٦/١٠/١٤ من http://search.mandumah.com/Record/752004

علي، سوزان محمد. (٢٠١٥). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المدمج نموذج تناوب المواقع في تدريس مادة الأحياء في تنمية بعض مهارات التعلم أون لاين والتفكير العلمي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالسعودية. مجلة التربية العلمية -مصر، مج١٨، ع٦، ١ -٥٩. مسترجع بتاريخ ٢٠١٦/١٠/٢٠ من http://search.mandumah.com/Record/700482

قربان، بثينة محمد. (٢٠١١). واقع استخدام الوسائط المتعددة في التدريس بمدارس رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات: الروضة في مدينة مكة المكرمة. دراسات في المناهج وطرق التدريس -مصر، ع ١٧٥، ٥٣ - ٩١. مسترجع بتاريخ ٢٠١٦/١٠/١٢ من http://search.mandumah.com/Record/129778

الكتاب السنوي. (٢٠١٥) . مسترجع بتاريخ ٢٠١٦/١٠/٢٢ من http://aou.edu.om/

دليل الطالب. (٢٠١٤). مسترجع بتاريخ ٢٠١٦/١٠/٢٢ من https://www.arabou.edu.kw/index.php?option=com_content&view=article&id=104&Itemid=421&lang=ar

محمود، خالد صلاح. (٢٠١٥). نحو خلق فضاء عالمي للتعليم: المقررات واسعة الانتشار المتاحة عبر الإنترنت MOOCS. المعرفة (وزارة التربية والتعليم السعودية) -السعودية، ع٢٣٧، ١١٠ -١٢٣. مسترجع من

https://www.researchgate.net/publication/276411172_almqrrat_wast_alantshar_almtaht_br_alantrnt_almwks_nhw_khlq_fda_almy_lltlym

موقع الجامعة العربية المفتوحة. (٢٠١٦). http://aou.edu.om/

موقع رواق. (٢٠١٦). https://www.rwaq.org/pages/about

المراجع الأجنبية:

Boll, Susanne & Klas, Wolfgang & Westermann, Utz. (1999). A Comparison of Multimedia Document Models Concerning

Advanced Requirements. Retrieved November 1, 2016, from

http://dbis.eprints.uni-ulm.de/362/1/BKW99c.pdf

Definition Massive Open Online Courses (MOOCs). (2016). Retrieved November 4, 2016, from

http://www.openuped.eu/images/docs/Definition_Massive_Open_Online_Courses.pdf

Daniel, John. (2012). Making Sense of MOOCs: Musings in a Maze Of Myth, Paradox and Possibility.
http://linc.mit.edu/linc2013/proceedings/Plenary-Presentations/Daniel.pdf

Israel, Maria Joseph. (2015). Effectiveness of Integrating MOOCs in Traditional Classrooms for Undergraduate Students. Retrieved November 1, 2016, from http://www.irrodl.org/index.php/irrodl/article/view/2222/3402

Kennedy, Jolie. (2014).Characteristic of Massive Open Online Course (Moocs). Retrieved November 5, 2016, from

http://www.ncolr.org/jiol/issues/pdf/13.1.1.pdf

Powell, Stephen & Yuan, Li. (2013). MOOCs and Open Education: Implications for Higher Education. Retrieved November 12, 2016, from http://publications.cetis.org.uk/wp-content/uploads/2013/03/MOOCs-and-Open-Education.pdf

ملاحق الدراسة:

الملحق رقم (١)

نموذج "بطاقة المقارنة"

م	محور المقارنة	"التعليم المدمج" المطبق في الجامعة العربية المفتوحة فرع سلطنة عمان		مقرر Moocs		خلاصة المقارنة
		درجة التوافر		درجة التوافر		
١	**المفهوم**					
٢	**المرجعية النظرية**					
٣	**آلية التسجيل والاشتراك في البرنامج**					
٤	**اشتراط المؤهلات والخبرات والمتطلبات السابقة للمتعلم**					
٥	**تكلفة الاشتراك والتسجيل**					
٦	**أنماط التعلم**					

م	محور المقارنة	"التعليم المدمج" المطبق في الجامعة العربية المفتوحة فرع سلطنة عمان		مقرر Moocs		خلاصة المقارنة
		درجة التوافر		درجة التوافر		
٧	**أساليب تقديم المحتوى**					
٨	**شكل الأنشطة التعليمية**					
٩	**محورية دور المتعلم**					
١٠	**تلقي التغذية الراجعة بأنواعها**					
١١	**آلية تسليم الواجبات والتكاليف والأعمال**					
١٢	**نظام التقويم**					
١٣	**تلقي التوجيه الأكاديمي**					
١٤	**تلقي الدعم الفني**					
١٥	**تلقي التوجيه الإداري والمراجعة**					
١٦	**الإتاحة والوصول للمواد التعليمية**					

م	محور المقارنة	"التعليم المدمج" المطبق في الجامعة العربية المفتوحة فرع سلطنة عمان		مقرر Moocs		خلاصة المقارنة
		درجة التوافر		درجة التوافر		
١٧	**التوقيت الزمني والحضور والغياب**					
١٨	**الاعتماد للشهادات**					
١٩	**الدرجة العلمية لأساتذة المقرر**					
٢٠	**المسؤولية الأخلاقية والتعامل مع المواد التعليمية**					
٢١	**أعداد المشاركين**					

ملحق رقم (٢)

شهادة إكمال مقرر رواق

رواق

شـــهادة إكمـــال

تشهد منصة رواق للتعليم المفتوح أن

عبدالمطلب الموسوي

أكمل مادة

كيف تصمم مادة تعليمية في المنصات التعليمية المفتوحة هائلة الالتحاق- الدورة الثانية

تم تدريس المادة في الفترة ما بين 01 أكتوبر 2016 و 31 أكتوبر 2016
واشتملت المادة على 5 محاضرات و مهمة واحدة.

حصل حامل هذه الشهادة على درجة

95%

قام بتدريس المادة
رانيه سمير ادهم
باحثة دكتوراه في علوم الحاسب الآلي

هذه شهادة اكمال من رواق تصدر لكل طالب حقق شروط استيفاء الدراسة في المادة www.rwaq.org